كل حال لايكون نتيجة علم فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه
وكان رضي الله عنه يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه
وكان يقول من لم يهذبك رويته فاعلم انه غير مهذب وكان
رضي الله عنه يقول لا يصفو لاحد قدم في العبودية حتى تكون
افعاله كلها عنده رياء واحواله كلها عنده دعاوي وكان رضي الله
عنه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه خدمة الصالحين
والاخيار وفقهه لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبل
الخيرات وحببه عن رؤيتها وقيل له من اين تتولد الدعاوي
فقال من الاغترار وتسويل الاسرار وكان رضي الله عنه يقول
انما تتولد الدعاوي من فساد الابتداء فمن صحت بدايته صحت
نهايته ومن فسدت بدايته فرما هلك في كل حال من احواله وكان
رضي الله عنه يقول الملامتي لايكون له دعوي قط لانه لا يرى
لنفسه شيا يدعي به وكان يقول احترموا عامة المسلمين ولا تتصدر
في امر ما امكنك وكن خاملا في الناس فبقدر ما تتعرف اليهم
وتشتغل بهم تضيع حظك من امر ربك وكان يقول من اظهر
محاسنه لمن لا يملك ضره ولا نفعه فقد اظهر جهله وكان رضي الله
عنه يقول من استقام حاله لا يعوج باحد ومن
اعوج لا يصوبه احد رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الحسن بن احمد بن سهل البوشنجي رضي الله تعالى عنه

كان من اوحد فتيان خراسان لقي اباعثمان وصحب بالعراق ابن
عطا والجريري وبالشام طاهر المقدسي وابا عمرو الدمشقي
وتكلم رضي الله عنه مع الشبلي رضي الله عنه في مسايل ومن
اعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ومن

احسنهم طريقة في التصوف والتجريد وكان معظما للفقر احسن
الخلق مات رضي الله عنه سنة ثمان واربعين وثلثمائة وسئل
عن التصوف فقال نهوا اليوم اسم ولا حقيقة له وقد كان حقيقة
ولا اسم له وكان يقول من كان باطنه افضل من ظاهره فهو الولي
ومن كان ظاهره افضل من باطنه فهو الجاهل ولذلك لا ينصف
من نفسه ويطلب الانصاف من غيره وقيل له من الظريف فقال
الخفيف في ذاته واخلاقه وافعاله وشمائله من غير تكلف وكان
رضي الله عنه يقول الخير متنازلة والشر لناصفة رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف الصفي رضي الله عنه

اقام بشيراز وهو شيخ المشايخ واوحدهم في وقته كان عالما بعلوم
الحقايق حسن الاحوال في المقامات وجميع الاخلاق والاعمال
مات رضي الله عنه سنة احدي وسبعين وثلثمائة وكان رضي
الله عنه يقول التصوف تصفية القلب ومفارقة اخلاق الطبيعة
واخماد صفات البشرية ومجانبة دعاوي النفسانية ومنازلة
صفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة والنصح لجميع الامة
واتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة وكان رضي الله عنه
يقول ليس شي اضر بالمريد من مساعدة النفس في ركوب الرخص وهو
التاويلات وكان رضي الله عنه يقول الذكر على قسمين ظاهر وباطن
فالظاهر التهليل والتحميد والتمجيد وتلاوة القران والباطن
تنبيه القلوب على شرايط التيقظ على معرفة الله تعالى وصفاته
واسمايه وافعاله وتفسير احسانه وامضاء تدبيره وفناء تقديره
على جميع خلقه وكان رضي الله عنه يقول ذكر الله مفرد وهو ذكر
المذكور بانفراد احديته عن كل مذكور سواه لقوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)